مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد 8، العدد8، أكتوبر 2020

Arab Journal of Media Studies
Volume 8, Issue8, Octobre 2020

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

تطوير أداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول

اعداد دكتور هيا السرديه /جامعة حائل

الرتبة: أستاذ مساعد

Developing the performance of educational institutions that take into account people with special needs in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the experiences of some countries

Prepared by Dr. Haya Alsardia / University of Hail Rank: Assistant Professor

تاريخ الإرسال / 2/8/2020 تاريخ القبول /5/9/2020

Abstract:

The study aims to evaluate the performance of educational organization dedicated to special needs in Saudi Arabia according to other countries experience to stand the weakness and the power of different performance elements of the educational organization dedicated to the special needs, and the problems that faces the educational system, to guarantee the quality of these organization.

The researcher uses the descriptive approach to fulfill this goal, and a questionnaire was designed and applied on special need students teachers. The sample was intentional chosen. Statistical tools used to calculate the average and the standard deviation.

Results

The general average was3.5, the evaluation factor was the first with average=3.88, the education factor was the last with average=3.3.

Recommendations

.1 coordination between the special needs organization and the specialists foundation to provide the basics needs

.2 training courses to raise the awareness about using performance evaluation in special needs organization.

ملخص البحث

تهدف الدراسة إلى مسح واقع أداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول للوقوف على جوانب القوة والضعف في أداء العناصر المختلفة المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة والوقوف على المشاكل التي يعاني منها النظام التعليمي لضمان جودة المؤسسات التعليمية التي ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة، ووضع تصور مقترح لتطوير أداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول، واستخدم المنهج الوصفي لتحقيق هدف الدراسة، حيث تم إعداد استبانة لمؤشرات تطوير أداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة، وتم تطبق تلك الاستبانة على مجموعة من أساتذة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية ، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية ، واستخدام الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية؛ وصولًا للنتائج والمتمثلة باستخدام (المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري)، وبعد التحليلات الاحصائية تم الوقوف واقع أداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول.

جاءت النتائج مؤكدة على أن مستوى أداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول كبير بشكل عام حيث بلغ المتوسط العام للمجالات 3.54، كما جاءت المتوسطات على المجالات متوزعة ما بين متوسطة وكبيرة، حيث جاء مجال التقييم في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.88)، بينما جاء مجال التعليم في المرتبة الاخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.30).

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

من اهم التوصيات التي خرجت الدراسة فيها: التنسيق بين الجهات المختصة والمسؤولة عن رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة لمراعات معايير الجودة التي يجب ان تتوفر في البيئة المادية وفي مجال التعليم، مما لتلك المعايير من دور كبير في تجويد المؤسسات التعليمية التي ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة، عقد دورات لنشر ثقافة استخدام مؤشرات أداء العملية التعلمية واستخدامها في عملية التقييم والتقويم المؤسسات التي ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة.

الكلمات المفتاحية: أداء- المؤسسات التربوية- ذوي الاحتياجات الخاصة

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

المقدمة:

يعد التعليم من أهم القطاعات التي تشغل اهتمام

أي مجتمع، نظرًا لتأثيره على القوة البشرية التي يعتمد عليها في تحقيق التنمية والنهوض بالمجتمعات في الحاضر والمستقبل، إن مناقشة قضايا التعليم وتطويره هي المدخل الطبيعي للتنمية الشاملة، ولما كان الإنسان هو محور التنمية وأساسها، وكانت التنمية هي قاعدة كل تنمية اقتصادية، وسياسية، واجتماعية؛ فإن تحقيق التنمية يستلزم ضرورة إعادة النظر فيما يقدم من خدمات تعليمية لأبنائنا، وحتى يتسنى ذلك ينبغي مراجعة المنظومة التعليمية باستمرار، وتطوير منهجيات تساعد على اجتياز التحولات والتغيرات المعاصرة، واتخاذ الإجراءات التي تكفل الحد من تدني المخرجات التعليمية(إبراهيم، هناء شحاتة،2016)

تواجه المؤسسات التربوية بشكل خاص، والمؤسسات العامة بشكل عام بيئات ديناميكية معقدة تتأثر بالعديد من المتغيرات، والتحولات في ظروفها الداخلية، ومعطيات بيئاتها الخارجية، ويتطلب ذلك من هذه المؤسسات العمل باستمرار على تحسين مستويات أدائها وتطوير قدرتها لهذه المواجهة.

وتعتبر عملية تحسين الأداء المؤسسي عملية متكاملة تنطوي على أنشطة مخططة وشاملة المؤسسة ككل، وتتم وفقًا لاستراتيجيات وخطط وبرامج واضحة ومحددة(بركات،2005).

تنطوي عملية تطوير الأداء المؤسسي على أربعة محاور رئيسية هي: العمليات الداخلية، والهياكل التنظيمية، والموارد البشرية، والتكنولوجيا، وانعكاسًا لأهمية تلك المحاور الأربعة فقد لاقت اهتمام كبير ورواج سريع حتى اتخذ العقد الأول من القرن العشرين اسم: عصر قياس الأداء The Era of Performance Measurement (أبو قاعود، 2006).

يعتبر تقويم وقياس الأداء مطلب أساسيًا لنجاح المؤسسة في تطبيق المداخل الحديثة في **إدارة الأداء:** وذلك لأن الغاية من تقويم وقياس الأداء هو تحسين أداء المؤسسة للوقوف على أدلة تظهر حالات التحسين، والتقدم وتوثيقها ودراستها، ايضًا يعتبر قياس الأداء ضرورة لإحداث التغيير من خلال معرفة نقاط القوة والضعف في الكيان المؤسسي (عبد الرحيم،2006).

وقد لوحظ تدني مستوى العملية التعلمية في المؤسسات التعليمية بكل مراحلها؛ لذا برزت الحاجة إلى مراقبة جودة العملية؛ حتى يمكن الحد من تدني مخرجات التعليم، والفقر الواضح في العائد منه كما يتمثل في نقص المهارات والخبرات اللازمة؛ التي يطلبها سوق العمل من الخريجين(عيس،2005).

ويستخدم تقويم الأداء المؤسسي في معنى واسع فهو لا يعني مجرد تقويم أو قياس أو تقدير قيمة شيء؛ بل يتضمن التعديل والتحسين والتطوير، كما يعني الحكم على أداء المؤسسة ككل، وعلى مدى تحقق الأهداف التربوية استنادًا الى معايير ومؤشرات، والتقويم هو ليس غاية إنما هو وسيلة إلى تطوير وتحسين العملية التعليمية والاستفادة من ذلك لتحقيق نتائج أفضل في المستقبل(عيس،2005).

إن أهم المبادئ الأساسية لتطوير المؤسسات التربوية استخدام المقاييس، والمعايير المعتمدة التي يمكن من خلالها ضبط العمليات الإدارية والفنية في المدارس (WilsonK2010)، فقد تم تطوير امثلة من النماذج والمعايير المعدة للتطبيق في المؤسسات التربوية مثل معايير كروسبي للتعليم والتي تتم وضعها وفقًا لمبادئ إدارة الجودة وأيزو ISO 9000 ومعيار بالدرج Baldrige Criteria وغيرها (خضر،2010).

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

مفهوم المعايير المؤشرات:

حسب تعريف المعهد الأمريكي للمعايير (American National Standards Institute)يمكن تحديد معنى معيار بأنه بيان المستوى المتوقع الذي وضعته الهيئة المسؤولة بشأن هدف معين يراد الوصول إليه، ويحقق القدر المطلوب من الجودة (Quality) أو التميز (Excellence) (ANSI,2011).

كما عرف المعيار بأنه المستوى النموذجي المطلوب للأداء، وهو بمنزلة عقد اجتماعي لتأكيد التوقعات المتفق عليها اجتماعيًا حول متطلبات عمل المؤسسة (الفتلاوي،2007).

قدمت هاموند تفصيل أكثر للمعيار، إذ ترى أن المعيار عبارة عن توصيف لما يجب أن يعرفه الطلاب، ويستطيعون القيام به، وهذا ما يعرف بمعايير المحتوى (Concept Standards) على سبيل المثال يجب أن يعرف الطلاب الكتابة والتحدث، وذلك باستخدام قواعد اللغة بشكل صحيح، بينما تعبر معايير الأداء (Proficiencies Standards) عن الخصائص المميزة للعمل على سبيل المثال، حل المشكلات في الرياضيات أو الكتابة المقنعة في الآداب، أما معايير الكفاءة (Proficiency Standards) فتوضح الأداء المتميز للطلاب، وهي عادة ما يتم الاعتماد عليها في المقارنات الدولية، وهذه الأنواع الثلاثة للمعايير عبارة عن جمل تقريرية عامة مكتوبة تحدد التوقعات لما يجب أن يكون عليه الأداء، وتشير إلى أهداف صارمة للتعليم والتعلم(Hammond,2001).

وحيث أن المعيار يتضمن عدة مؤشرات، فقد عرف قاموس أكسفورد المؤشر بأنه: الذي يؤشر أو يلفت النظر إلى شيء ما ، ولعل من افضل التعريفات تعريف المركز الفيدرالي لجودة التعليم العالي بالولايات المتحدة بأنه : ما يمكن استخدامه للتميز بين الجيد وغير الجيد في العملية التعليمية، وتعرف مؤشرات الجودة بأنها البيانات التي يمكن قياسها ايجابًا ويعتمد عليها بوصفها مقياسًا للجودة، وتأخذ المؤشرات من البيانات المنشورة، والإنجازات الموثقة؛ لذلك فإن الأمر يتطلب وضع عدد من المؤشرات لتقويم الإنجاز Glossary of Key Terms in Evaluation,2010.

استخدم مفهوم الجودة الشاملة في مجال التعليم العام في الولايات المتحدة لأول مرة في مؤلفات مالكوم الذي شغل منصب وزير التجارة في الحكومة الامريكية سنة 1981م ، حينما دعا إلى تطبيق مفهوم الجودة الشاملة في التعليم، ثم بعد ذلك اصبح مطلبًا رسميا عام 1993م حينما أعلن عن جائزة (مالكوم) في الجودة وأنها لم تعد مقتصرة على قطاع الصناعة، وإنما تشمل أيضًا قطاع التعليم، وأنتقل هذا المفهوم إلى مجال التعليم حينما طبقت معايير الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم مع بداية التسعينات، وأعلنت لجنة نواب رؤساء الجامعات ومديري المدارس إنشاء وحدة فحص أكاديمي؛ لدراسة الجودة في التعليم، وفي الوقت نفسه بدأ تطبيق معايير الأيزو في قطاع التعليم ومنذ ذلك الوقت أصبح التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية وأروبا واليابان مجالًا لتطبيق إدارة الجودة الشاملة وفق معايير الجودة المعتمدة من المنظمات التربوية (OAKES,1999).

وفي نهايات القرن العشرين زاد الاهتمام بجودة التعليم حتى اسماه العلماء في عناوين الأيدلوجية الجديدة للتربية في العالم هو (تحسين جودة المدرسة)، حيث يشير مفهوم الجوة الشاملة في التعليم إلى مجموعة من المعايير، ولإجراءات التي تهدف على التحسن المستمر في مخرجات النظام التعليمي، من خلال تطوير المخرجات التي يتلقاها المجتمع بجميع مؤسساته لكونه مستفيدًا نهائيًا من تلك المخرجات (القرني، 1432).

أهمية معايير الجودة

هي تركز المعايير على جهود الإصلاح والتطوير نحو أهداف واضحة ومحددة، ويمكن قياسها، ويعد التركيز، واحًا من أعظم فوائد المعايير.

- تساهم المعايير في تفعيل إجراءات المساءلة والمحاسبة للمنظمات التربوية.
- تعمل على ترشيد إنفاق بالتركيز في أولويات العملية التربوية.
- تشمل المعايير جميع الطلاب على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية أو قدراتهم العلمية؛ مما يعزز قيم العدالة والمساواة في الميدان التربوي.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

- تمكن المعايير المعلمين من تقويم أدائهم من خال قياس مدى تقدمهم نحو المستويات المحددة في المعايير.
- تعزز المعايير التنافس البناء بين المدارس، سواء على المستوى المحلي أم المستوى العالمي.
- تدعم المعايير الإدارة التشاركية والعمل التعاوني داخل المدارس.
- تمكن المعايير القادة التربويين وأفراد المجتمع المحلي من معرفة مستوى المدارس، ومدى تقدمها في تحقيق الأهداف المحددة.
- تساهم المعايير في تقويم جميع جوانب العملية التربوية.
- تساعد المعايير على تقويم المدخلات والعمليات والمخرجات، وهذا يختلف عن التقويم التقليدي الذي يركز على المخرجات(ANSI,2011) .

معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم:

- عدم التزام الإدارة العليا بالمنظمات التربوية مبادئ إدارة الجودة الشاملة.
- صعوبة تغيير الثقافة التنظيمية.
- ضعف التخطيط الاستراتيجي أو إهماله في المنظمة التربوية.
- نقص تدريب الموظفين.
- الهيكل التنظيمي الهرمي وعدم قبول اللامركزية في المنظمة التربوية.
- ضعف البيانات وقواعد المعلومات التي يتخذ القرارات بناء عليها في المنظمات التربوية.
- إهمال متطلبات العملاء الداخلين والخارجين للمنظمة التربوية وتوقعاتهم.
- عدم كفاية تمكين المعلمين، والافتقار إلى العمل الجماعي، وعدم تمكينهم من سلطة اتخاذ القرارات

خصائص المعايير:

- الشمولية: حيث تتناول جميع جوانب العملية التعلمية والتربوية والسلوكية وتتفق مع تطبيق نظم الجودة الشاملة.
- الموضوعية: وعدم التحيز في الاهتمام بعناصر المنظومة التعليمية بحيث يوزع الاهتمام عليها جميعًا بصورة متكافئة.
- المرونة والمواءمة: بين محتوى المعايير وتنوع الظروف البيئية والجغرافية والاقتصادية.
- توسيع نطاق المعايير: بحيث تشمل احتياجات المجتمع وطموحاته، وتعكس التقدم في مستوى الخدمات التعليمية ومخرجاتها.
- المراجعة المستمرة للمعايير الموضوعية: وإدخال التطويرات اللازمة لمواجهة التغييرات المتنامية في مجال المعرفة والتقنية.
- التقنين والقابلية للقياس: بحيث يمكن من خلالها التعرف على مدى جودة المخرجات من العملية التعليمية.
- التعبير عن وجهات نظر متعددة: تعكس آراء المشاركين والمستفيدين من الخدمة التعليمية من جهة، وتعتمد على هؤلاء المشاركين والمستفيدين أنفسهم في عملية التقويم لهذه المعايير من جهة أخرى.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

- اتفاق المعايير مع القيم والاخلاقيات السائدة في المجتمع من جهة وعكسها النصوص القانونية السائدة في التشريع المحلي من جهة أخرى.
- وطنية المعايير بحيث تنسجم المعايير مع الخطط الاستراتيجية للتعليم في الدولة. (أحمد،2009م)

وبالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة فقد أكدت الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على تأمين بيئات ذات جودة عالية تسمح بتحقيق أقصى قدر من النمو الأكاديمي والاجتماعي International Convention on the Rights of Persons with Disabilites,2007، وهذا يتطلب تطبيق معايير الجودة في مراكز وبرامج الطلاب ذوي الإعاقة لضمان النوعية المتميزة لهذه الخدمات، لأن هذه المعايير تحدد مستوى جودة الأداء في المؤسسة أو البرنامج عند العمل لتحسين نظم التعليم ومخرجاته (العباد، 1429)

معايير الجودة التربوية الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة

وفي ضوء تطور فلسفة دمج ذوي الإعاقة في المدارس العادية ومبادرة التعليم الشامل، فقد تأسست عدة هيئات محلية وعالمية لمراقبة جودة الخدمات في التربية الخاصة واعتمادها ومنها مجلس اعتماد خدمات التعليم الخاص في الولايات المتحدة ووضعت معايير للحكم على جودة الخدمات المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة منها معايير مجلس الأطفال غير العاديين CEC Standards (Counsel of Exceptional Children,2009) والمعايير التربوية للإعاقة في استراليا Disability Standards For Education,2005) كما وضعت منظمة اليونسكو معايير جودة التعليم الشامل – لإنهاء العزل

. Clusive quality education –to end exclusion's(unsco,2010)

فيما يلي أهم معايير Clusive quality education –to end exclusion's.

وضعت منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) تسعة معايير لجودة التعليم الشامل وعدد من المؤشرات تتبع لكل معيار كما لي:

المعلمونTeachers

- توافر أعداد كافية من المعلمين
- أن يكون المعلمين مدربين تدريبًا جيدًا ولديهم دافعية للعمل.
- أن يكون لدى المعلمين المؤهلات والخبرات الكافية.

المناهج الدراسية Curriculum

- مرنة لتلبية احتياجات المتعلمين
- واسعة ومتنوعة لتعزيز المعارف والمهارات.

1- رعاية الطفولة المبكرة Early Childhood Care

- أن يزود الأطفال الصغار بالخبرات المعرفية والمهارات السلوكية والاجتماعية
- أن يسهل للأطفال الانتقال إلى المدرسة الابتدائية.
- أن يتمكن الأطفال من الحصول على الخدمات الأساسية الصحية الأولية.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

- تمكن الأطفال من الفئات المحرومة (ولا سيما ذوي الإعاقة) من الالتحاق في التعليم الابتدائي.

2- اللغة Language

- تدريس اللغة الأم
- تعليم لغة الإشارة للطلاب الصم
- تعليم بطريقة بريل للمكفوفين

3- بيئة تعليمية شاملة.Inclusive Learning Environment

- أن تكون البيئة التعليمية آمنة يسهل التنقل بها.
- ترحب المدارس بجميع المتعلمين
- أن تكون المدارس خالية من المضايقات وسوء المعاملة
- سهولة الوصول للفصول الدراسية والمناهج
- المرافق الصحية الكافية

4- مدارس صحية وتقدم تغذية جيدة للطلاب Healthy Schools

- أن تكون الوجبات المدرسية صحية
- أن تكون المياه نظيفة
- أن توجد برامج للصحة المدرسية
- تطبيق مبادئ التعليم الصحي

5- المواد التعليمية Learning Material.

- أن يكون محتوى الكتب غير متحيز
- نماذج الدور الإيجابي للفئات المهمشة
- أن تكون المواد التعليمية متاحة في مجموعة متنوعة من النماذج (مثل لغة برايل للمكفوفين أو غيرها من اللغات)
- التوزيع المجاني لمصادر التعلم في المناطق الريفية.

6- تقييم الطلاب Assessment of students.

- أن تكون طرق التقييم مناسبة للطلاب على اختلاف قدراتهم وإمكانياتهم.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

- أن يشمل التقييم أنواع مختلفة من الأساليب مثل (التقييم الرسمي، والتقييم الذاتي، وتقييم الزملاء)

7- أنماط التعلم Learning Styles.

- أن يتم استخدام أنماط متعددة للتعليم والتعلم لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.(UNSCO,2010)

أما في المملكة العربية السعودية فقد لقيت ممارسات جودة التعليم اهتمام حيث يعتبر مركز الملك فهد للجودة من المراكز التي تتابع ممارسات جودة التعلم في المملكة العربية السعودية، فقد تأسس عام (1420) في محافظة الإحساء في المملكة العربية السعودية، بهدف نشر وتطبيق نظام الجودة الشاملة، لرفع مستوى الخدمات التربوية والتعليمية بما يحقق تطلعات المستفيدين في ضوء سياسة وأهداف التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، وقد وضع المركز معايير الممارسات لجودة أفضل تعليم.

8- وفيما يلي تفصيل لمعايير رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:

- تعمل المدرسة على إجراء تعديلات في المبنى لتناسب ذوي الحاجات الخاصة (مداخل، مواقف خارجية، تعديلات في دورات المياه).
- لدى المدرسة مؤشرات للكشف المبكر عن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تعمل المدرسة على تدريب بعض المعلمين والطلاب وأولياء الأمور للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- لدى المدرسة برنامج تهيئة لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ويتضمن (تثقيف المعلمين عن دورهم في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، تثقيف الطلاب العاديين للتعامل بإيجابية مع اقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة).
- تشارك المدرسة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالأنشطة (رحلات، مسابقات، إذاعة مدرسية) (مركز الملك فهد للجودة، 2011، ص46-47)

مشكلة الدراسة :

في ضوء تطور فلسفة دمج ذوي الإعاقة في المدارس العادية ومبادرة التعليم الشامل، فقد تأسست عدة هيئات محلية وعالمية لمراقبة جودة الخدمات في التربية الخاصة واعتمادها ومنها مجلس اعتماد خدمات التعليم الخاص في الولايات المتحدة ووضعت معايير للحكم على جودة الخدمات المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة منها معايير مجلس الأطفال غير العاديين CEC (Counsel of Exceptional Children,2009) Standards والمعايير التربوية للإعاقة في استراليا(Disability Standards For Education,2005 كما وضعت منظمة اليونسكو معايير جودة التعليم الشامل – لإنهاء العزل (unsco,2010)'s –to end exclusion Clusive quality education .

ونظرًا لأهمية الموضوع وندرة الدراسات التي تناولت الموضوع في العالم العربي وفي المملكة العربية السعودية، جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما مستوى أداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول؟ والذي يتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما مستوى أداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول في مجال التعليم ؟.
- ما مستوى أداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول في مجال الخدمات الإدارية؟
- ما مستوى أداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول في مجال التقييم؟
- ما مستوى أداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول في مجال البيئة المادية؟

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على ماهية تقويم أداء المؤسسات التربوية التي ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة، وأهم أهدافها، ومبرراتها الداعية له.
- تحديد مؤشرات تقويم أداء المؤسسات التربوية التي ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة
- الوقوف على أهم المؤشرات التي غير متوفرة في المؤسسات التربوية التي ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية.
- وضع مجموعة من المقترحات والتوصيات لتفعيل المؤشرات في تقويم المؤسسات التربوية التي ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة.

الأهميةويمكن ذكرها في النقاط التالية:

- تعد الدراسة حسب علم الباحث الدراسة الأولى في السعودية التي تتناول أداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول.

- وضع قوائم في أهم مؤشرات معايير الجودة العالمية للمؤسسات التربوية التي ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة.

- قد تفيد اطلاع المسئولين في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على واقع المؤسسات التربوية التي ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة.

- تفتح رؤية للباحثين في هذا المجال.

مصطلحات الدراسة:

أداء نظرًا: هو المخرجات أو الأهداف التي يسعى النظام إلى تحقيقها (عبد المحسن، توفيق،2004).

أداء إجرائيًا: مجموعة من مؤشرات الأداء للمعايير الموضوعة عالميًا والتي يجب ان تنطبق على المؤسسات التربوية التر ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة.

المؤسسة التربوية نظريًا هي عبارة عن مكان أو موقع يتم فيه التقاء فئات مجتمعيّة مختلفة الأعمار، ويتم فيها تعليمهم وترويدهم بالكثير من المعلومات المختلفة حسب نوع هذه المؤسسة التعليميّة، وتتكون هذه المؤسسة التعليميّة من أعضاء الهيئة التدريسيّة أو المعلمون، والطلاب، وأولياء الأمور، والهيئات الإداريّة فيها، ويقوم الطلاب بالبقاء في هذه المؤسسة لتلقي العلم لفترات زمنيّة معيّنة، تعتمد هذه الفترة أيضاً على نوع المؤسسة التعليميّة، فهناك العديد من أنواع المؤسسات التعليميّة مثل رياض الأطفال، والمدارس، والمعاهد، والكليات، والجامعات.

المؤسسة التربوية اجرائيًا: هي أماكن فيها تعديلات خاصة تناسب فئات ذوي الاحتياجات الخاصة من مباني، ومناهج، واستراتيجيات تدريسية خاصة وهي متنوعة حسب فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل غرف المصادر، مدرس التربية الخاصة، الصفوف الخاصة وغيرها..

ذوي الاحتياجات الخاصة نظريًا: كل فرد يحتاج طوال حياته او خلال فترة من حياته إلى خدمات خاصة لكي ينمو أو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع متطلبات حياته اليومية أو الوظيفية أو المهنية ويمكنه ان يشارك في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بقدر ما يستطيع وبأقصى طاقاته كمواطن(زيتون،2003).

ذوي الاحتياجات الخاصة أجرائيًا: هم مجموعة متنوعة من الأشخاص لهم احتياجات خاصة تساعدهم في ممارسة الحياة مثل العاديين سواء في المجالات الاجتماعية أو التعليمية.

الدراسات السابقة

أ- الدراسات السابقة والتي تركز على المؤسسات التربوية:

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

- **دراسة (خالد سيدهم، 2015) :** هدفت هذه الدراسة إلى دراسة حالة خلية الجودة ، وعملية التقويم لأعضاء هيئة التدريس بجامعة باتنة، وضمان تواجد معايير تقويم الأداء داخل مؤسسات التعليم العالي، وقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة لتقويم أداء جودة هيئة التدريس، واستخدمت مجموعة من الأدوات هي استمارة لجمع المعلومات بالإضافة إلى المقابلة والملاحظة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود قصور في تقييم استراتيجيات التعليم والتعلم ومتابعة المخرجات التعليمية للبرامج الأكاديمية، وانتهت الدراسة بتقديم عدد من التوصيات أهمها ضرورة اهتمام مؤسسات التعليم العالي بعملية تقويم أداء أعضاء الهيئة التدريسية، وأن يحظى الأعضاء ببرامج تطويرية مبنية على نتائج تقييم الأداء وتتناسب مع متطلبات وأهداف البرنامج الأكاديمي.
- **دراسة (عبد الرحمن مصطفى، 2012) :** هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة التقويم الذاتي والتقويم المؤسسي بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وفق المشروع المقدم من الشبكة العربية للاتحاد الجامعات العربية، ونموذج التقويم الذاتي الذي تتبناه الجامعة، والإجراءات التي اتبعتها إدارة التقويم الذاتي وضمان الجودة بالجامعة في عمليات التقويم بكليات الجامعة المختلفة، وأهم التوصيات المقترحة الهادفة إلى تطوير الأداء في الجامعة، كما تم استعراض نموذج الجودة الذي تتبناه الجامعة وإجراءات التحسين التي تعتمدها الجامعة، وانتهت الدراسة بتقديم عدد من التوصيات الرامية إلى إجراء بعض التحسينات لتطور الأداء.
- **دراسة (هناء السيد، 2012) :** هدفت الدراسة إلى تحديد أهم مجالات الإصلاح المؤسسي بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والتعرف على أهم الجهود المبذولة لإصلاح التعليم الأساسي، والكشف عن مدى تحقق مؤشرات جودة الأداء المؤسسي بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة القليوبية، وتقديم تصور مقترح لإصلاح الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء مؤشرات الأداء المؤسسي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على استمارتين لجمع المعلومات وهما: استمارة تقييم المعلم، واستمارة تقييم الهيئة الإدارية لأداء المؤسسات التعليمية والتي تم تطبيقها على بعض مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة القليوبية، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، من أهمها إن بعض مؤشرات الأداء يتحقق بدرجة مرتفعة في المدارس عينة الدراسة، ومعظمها يتحقق بدرجة منخفضة وهذا يدل على أن واقع الأداء المؤسسي لمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة القليوبية به بعض جوانب القوة يمكن تدعيمها، كما ينتابه بعض جوانب القصور التي يمكن أن تعوقه عن تحقيق أهدافه، وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح لإصلاح الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء مؤشرات الأداء المؤسسي. هذا وبناء على ما تم عرضه من الدراسات السابقة يتضح: أن معظم الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع هام وهو تقويم أداء المؤسسات التعليمية – سواء كانت مدارس أو جامعات – باعتباره خطوة هامة لتطوير التعليم، وأنه لتقويم هذه المؤسسات يمكن الاعتماد على عدة أساليب من بينها استخدام المؤشرات التعليمية.

ب: الدراسات التي تركز على تقييم المؤسسات التي ترعي ذوي الاحتياجات الخاصة (العبدلات، بسام،2018): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى امتلاك معلمي غرفة المصادر في عمان للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم ، وهل تختلف هذه الكفايات التعليمية في اختلاف الجنس وسنوات الخبرة تكونت العينة الدراسة من63 معلمًا ومعلمة(63، تم اختيارهم من مديريات التربية والتعليم في عمان لتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تطوير الكفايات التعليمية واستخراج دلالات الصدق والثبات له ومن ثم تطبيقه على عينة الدراسة أظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين لمدى امتلاكهم للكفايات التعليمية كان متوسطًا، وأن المتوسطات الحسابية لمدى امتلاكهم للكفايات في الأبعاد الفرعية للمقياس كانت مرتفعة، و في الابعاد التالية الآتية متوسطًا وبالترتيب الآتية بعد التقييم، بعد التعاون، والتنسيق، وبعد الدمج، والخدمات الانتقالية كانت متوسطة ، أما فيما يتعلق بمتغيري الجنس، والخبرة، فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك المعلمين للكفايات التعليمية تعزى للمتغيرين السابقين.

الكلمات الدالة: الكفايات التعليمية، معلمي غرف المصادر.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

- دراسةالصباح،سهير،شناعة،هيام،2010): هدفت هذه الدراسة إلى واقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين يوجه نظره مدراء معلمي غرف المصادر، والمرشدين تربويين، إضافة إلى تحديد أثر كل من متغيرات الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، المركز الوظيفي، وقد طبق الباحث في الدراسة على كان المشروع الدراسي التقويم من جميع المدارس، والمعلمين غرف المصادر، والمرشدين تبولين في المدارس التي تتضمن في اقسامها غرفه المصادر، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ام تطوير استبانة خاصه بلغ عدد فقراتها (75) فقره وزعت على خمس مجالات رئيسيه وهي: بعد تجهيز غرفة المصادر، بعد الوسائل والاساليب، بعد المادة التعليمية، بعد سير العملية التربوية، البعد السلوكي، وبعد التحقق من صدق وثبات اداة الدراسة قام الباحثون بتطبيقها على عينة من مجتمع الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:_ أن الدرجة الكلية الواقعة غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهه نظر المعلمين لغرفه المصادر والمرشدين التربويين كانت درجه كبيره حاسبه النسبة الكلية المتوسطة اجابات على جميع الفقرات لجميع المجالات _ .(78%)عند الدخول غرفه المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين أعلى من الإناث على الأبعاد (التوفر وتجهيز، المادة التعليمية، سير العملية التربوية، البعد السلوكي، الدرجة الكلية) اما بالنسبة لبعض الوسائل والاساليب فقط كان درجه رؤيه الغرفة المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين على هذا البعد اعلى من الذكر. _ان الدرجة الكلية الواقعة غرفه المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين لمن لديهم خبره اقل من خمس سنوات بلغت (77.7٪) بين بلغت النسبة المئوية الواقعة من لديهم خبره من 5 _ 10سنوات (78.3 %)، وبلغت النسبة المئوية الواقعة من الذين خبره أكثر من 10 سنوات لغرفه المصادر(77.9 ٪).__ان الدرجة الكلية لواقع غرفه المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين مكامله هل هم العلماء مستوى دبلوم قد بلغت(79.7 ٪)بينما بلغت النسبة المئوية الواقع لمن كان المؤهلة بالعلم مستوى بكالوريوس (78%)، وبلغت النسبة المئوية الواقعة من كان مؤهل معلم المستوى دبلوم عالي فاعله لغرفه المصادر (76.4٪). ان الدرجة الكلية الواقعة غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة المدارس الحكومية في فلسطين مدراء المدارس قد بلغت (78.5 ٪) بينما بلغت النسبة المئوية الواقعة معلمي غرف المصادر (77.8٪)، وبلغت النسبة المئوية للواقع المرشدين التربويين لغرفه المصادر (77.6 ٪). وفي ضوء متوسط ليه الدراسة من نتائج توجه الباحث بعدد من التوصيات في ما يأتي اهمها: -ان تقوم الوزارة بزيادة عدد غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظه فلسطين الشمالية والجنوبي. - ان تقوم الجامعات الفلسطينية بطرح تخصص التربية الخاصة بأقسامها المختلفة، لقله المتخصصين في تقديم الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة، واجراء الدراسات الخاصة غرفه المصادر. - ان تلعب المنظمات الأهلية الدور الاكبر في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- (الخطيب، عاكف، وآخرون،2012) هدف هذه الدراسة الى تقييم مستوى فاعلية مؤسسات ومراكز التربية الخاصة التي تعنى بالتوحد في الاردن وفقا للمعايير العالمية. تكون تعينت الدراسة من جميع مؤسسات ومراكز التوحد في الاردن، والبالغ عددها (53) مركز ومؤسسه، ولتحقيق هذا الهدف بنيه أداه مكونه من (77) مؤشرًا موزعه على ثمانية أبعاد. أشارت النتائج إلى أن هناك بعدًا واحدًا كان ذا مستوى فاعليه مرتفعة وهو: بعد البرامج والخدمات، في حين أن هناك ثلاثة أبعاد كانت ذات مستوى فاعليه متوسطة وهي: التقويم، البيئة التعليمية، والإدارة والعاملون. اما بقية الابعاد وعددها اربعه فقد كان ذات مستوى فاعليه متدنية وهي: الرؤية والرسالة، مشاركه الأسرة، الدمج والخدمات الانتقالية، والتقويم الذاتي.

الطريقة والاجراءات

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

منهجية الدراسة

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي للتعرف واستقصاء آراء واتجاهات الأساتذة عن التحديات التي تواجه مشاركة المرأة السعودية المعاقة في رؤية المملكة الطموحة (2030).

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الأساتذة الجامعيين في كليات التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، واخصائيات التربية الخاصة، ومديري مدارس الدمج.

عينة الدراسة

عينة الدراسة وعددهم (100) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الأساتذة الجامعيين في كليات التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، واخصائيات التربية الخاصة، ومديري مدارس الدمج.

أداة الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير أداة الدراسة بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بهذا الموضوع، حيث تكونت الاستبانة من (40) فقرة بعد التحكيم، موزعة على 4 مجالات رئيسة، وكل مجال يندرج تحته عدد من الفقرات، وخمسة مستويات للإجابة (اوافق تماما، اوافق، اوافق بدرجة متوسطة، لا اوافق تماما، لا اوافق).

إجراءات التحقق من الخصائص السيكو مترية للاستبانة

أولاً: صدق المحكمين

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الأداة بتطبيق صدق المحكمين إذ إنها عرضت الاستبانة على خمسة عشرًا أستاذًا جامعيًا في تخصصات متعددة، وتم إجراء التعديلات المناسبة من إعادة صياغة بعض الفقرات، أو تصحيح لغوي أو تناسق عام بين فقرات الاستبانة والمجالات الاربعة إلى أن خرجت في الصورة النهائية للتطبيق.

ثانياً:ثبات الاستبانة

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة ألفا-كرو نباخ كما يلي:

جدول (1) نتائج معاملات ثبات الاستبانة بمعامل ألفا-كرو نباخ

المجالات	عدد الفقرات	معامل ألفا-كرو نباخ
التعليم	15	.905
الخدمات الأدرية	17	.947
التقييم	13	.951
البيئة المادية	5	.905
الاداة ككل	50	.970

يتضح من نتائج جدول (1) أن جميع معاملات ثبات المقياس مرتفعة، وتشير تلك النتائج إلى صلاحية الاستبانة للاستخدام في البحث الحالي.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

يتضح من نتائج جدول (1) أن جميع معاملات ثبات المقياس مرتفعة، وتشير تلك النتائج إلى صلاحية الاستبانة للاستخدام في البحث الحالي.

ومن ثم قامت الباحثة بعمل تحليل للاستبانة؛ وذلك بغرض تحديد مدى امتلاك تطوير أداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول على عينه مكونة من (100) فرد من الاساتذة، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

تناول الاستبيان بالمعالجة كالتالي:

1-حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال.

2- تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج كما في الجدول (2).

جدول (2)

الحكم على الكفايات والاتجاهات باستخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي

المدى	الدرجة
1.79-1	قليلة جدا
2.59 –1.8	قليلة
3.39 -2.60	متوسطة
4.19- 3.40	كبيرة
5-4.20	كبيرة جدا

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيس الذي نصه:

ما مستوى أداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول؟

بعد تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، وتفريغ الاستجابات تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول، والجدول (3) أدناه يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لها

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لها

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

1	3	التقييم	3.88	.848	كبيرة
2	2	الخدمات الإدارية	3.55	.847	كبيرة
3	4	البيئة المادية	3.37	1.060	متوسطة
4	1	التعليم	3.30	.783	متوسطة
الاداة ككل			3.54	.736	كبيرة

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.30-3.88)، حيث جاء مجال التقييم في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.88)، بينما جاء مجال التعليم في المرتبة الاخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.30). وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.54). تعزي الباحثة النتائج إلى أن المملكة العربية السعودية تسير بخطى في تطوير مؤسسات التربوية التي ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض خبرات الدول، وإن بعض المؤشرات لا تتوفر في بعض المعايير وكما هو واضح إن أكثر ما وجد تدني المستوى بدرجة متوسطة في مجال التعليم ثم البيئة المادية وعلى ذلك هناك بعض المؤشرات التي تحتاج إلى تطوير حتى تصل إلى مستوى بعض الدول المتطورة.

السؤال الفرعي الأول:

ما مستوى أداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول في مجال التعليم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لأداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول في مجال التعليم والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول في مجال التعليم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لها

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	11	تعليم لغة برايل للمكفوفين	4.24	.922	كبيرة جدا
2	10	يتم تعليم لغة الإشارة للطلاب الصم	4.03	1.114	كبيرة
3	15	اشراك اسر ذوي الاحتياجات الخاصة في تعليم ابناءهم	3.82	1.149	كبيرة
4	14	التنوع المستمر في أنماط متعددة للتعليم تناسب الفروق الفردية	3.66	1.007	كبيرة
5	9	يتم استخدام اللغة العربية في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة	3.51	1.243	كبيرة

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

6	12	ان المواد التعليمية متاحة في نماذج متعددة تناسب فئات ذوي الاحتياجات الخاصة	3.32	1.270	متوسطة
7	13	اعتماد التوزيع المجاني لمصادر التعلم في المناطق النائية	3.25	1.366	متوسطة
8	7	يسهل التعليم الإعداد للمرحلة الانتقالية من الروضة الى الابتدائية لذوي الاحتياجات الخاصة	3.22	1.177	متوسطة
9	8	تمكين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للانتقال الى التعليم الابتدائي	3.19	1.012	متوسطة
10	3	تتوفر لدى المعلمين مؤهلات وخبرات كافية للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	3.02	1.223	متوسطة
11	2	وجود معلمين مدربين تدريب كافي للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	2.96	1.363	متوسطة
12	6	يزود التعليم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بخبرات معرفية مبكرة	2.93	1.174	متوسطة
13	1	تتوفر اعداد كافية من المعلمين للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	2.88	1.437	متوسطة
14	5	أن محتوى الكتب غير متحيز للعاديين	2.78	1.060	متوسطة
15	4	وجود مناهج مرنة تلبي احتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	2.76	1.296	متوسطة
مجال التعليم ككل			3.30	.783	متوسطة

يبين الجدول (4) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.76-4.24)، حيث جاءت الفقرة رقم (11) والتي تنص على " تعليم لغة برائل للمكفوفين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.24)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) ونصها "وجود مناهج مرنة تلبي احتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.76). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال التعليم ككل (3.30)، تعزي الباحثة ذلك إلى أن اغلب ذوي الاحتياجات الخاصة مدموجين في المدارس العادية، وما زالت المدارس بحاجة إلى تطوير مجموعة من المؤشرات والتي تحتاج إلى تطوير لتصل إلى خبرات بعض الدول ومن تلك المؤشرات التي تحتاج إلى تطوير (إتاحة المواد التعليمية في نماذج متعددة تناسب فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، اعتماد التوزيع المجاني لمصادر التعلم في المناطق النائية، تسهيل التعليم والإعداد للمرحلة الانتقالية من الروضة إلى الابتدائية لذوي الاحتياجات الخاصة، تمكين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للانتقال الى التعليم الابتدائي، توفير لدى المعلمين المؤهلين ذوي الخبرات الكافية للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وجود معلمين مدربين تدريب كافي للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، يزود التعليم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بخبرات معرفية مبكرة، توفير أعداد كافية من المعلمين للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، تحسين محتوى الكتب بحيث تكون غير متحيز للعاديين، وجود مناهج مرنة تلبي احتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة) ومع هذا فإن مستوى المؤسسات التربوية التي ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة في مجال العليم حصل على درجة كبيرة في بعض المؤشرات مثل (الاهتمام تعليم لغة برايل للمكفوفين، تعليم لغة الإشارة للطلاب الصم، اشراك اسر ذوي الاحتياجات الخاصة في تعليم ابناءهم، التنوع المستمر في أنماط متعددة للتعليم تناسب الفروق الفردية، يتم استخدام اللغة العربية في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة).

السؤال الفرعي الثاني:

ما مستوى أداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول في مجال الخدمات الإدارية؟

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول في مجال الخدمات الإدارية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول في مجال الخدمات الإدارية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لها

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	16	العمل على المحافظة على سرية المعلومات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة	3.97	1.150	كبيرة
2	12	وجوب أخذ الموافقة الخطية من ولي أمر ذوي الاحتياجات الخاصة قبل تقييمهم حرصًا على مشاعرهم .	3.94	1.090	كبيرة
3	13	التخطيط للبرنامج الفردي وتنفيذه وتقييمه	3.85	.936	كبيرة
4	14	وجود سياسة مكتوبة للمؤسسة التربوية توضح حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة	3.71	1.094	كبيرة
5	1	حصول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على الرعاية الصحية الأولية	3.69	1.152	كبيرة
6	3	توفر مياه نظيفة لذوي الاحتياجات الخاصة	3.68	1.062	كبيرة
6	15	وصف مكتوب لأدوار الموظفين اللذين يتعاملون مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة	3.68	1.188	كبيرة
8	8	اعتراف المجتمع بحقوق المعاقين	3.60	1.119	كبيرة ا
9	17	عمل اجتماعات دورية مع اسر ذوي الاحتياجات الخاصة لمتابعة تقدمه في الدراسة	3.53	1.243	كبيرة
10	4	توفير برامج للصحة المدرسية	3.49	1.049	كبيرة
11	10	إعطاء الطلاب الحق في استخدام الخدمات التي تقدمها المؤسسة مقارنة بالأطفال العاديين	3.48	1.096	كبيرة ا
12	9	تساوي فرص التعليم ما بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم في المؤسسة التعليمية .	3.42	1.281	كبيرة
13	6	مقاومة التميز ضد ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم والتدريب من خلال اتاحة الفرص وتكافؤها	3.39	1.063	متوسطة
14	5	تطبيق مبادئ التعليم الصحي	3.34	1.139	متوسطة
15	7	المساواة امام القانون في مجال التعليم والتدريب	3.32	1.286	متوسطة
16	11	يوجد استراتيجية لحماية ذوي الاحتياجات الخاصة من التميز او التحرش او الايذاء	3.25	1.306	متوسطة
17	2	يتم تقديم وجبات مدرسية صحية لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	3.03	1.259	متوسطة
مجال الخدمات الإدارية ككل			3.55	.847	كبيرة

يبين الجدول (5) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.03-3.97)، حيث جاءت الفقرة رقم (16) والتي تنص على "العمل على المحافظة على سرية المعلومات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.97)، بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها "يتم تقديم وجبات مدرسية صحية لأطفال

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

ذوي الاحتياجات الخاصة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.03). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الخدمات الإدارية ككل (3.55). تعزي الباحثة حصول هذا المجال على المرتبة الثانية؛ ذلك بسبب اهتمام وزارة التعليم والمديريات ومدراء المدارس بمتابعة الخدمات الإدارية حيث ان المؤشرات التالية : حصلت على درجة كبير من التطور (المحافظة على سرية المعلومات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة، وجوب أخذ الموافقة الخطية من ولي أمر ذوي الاحتياجات الخاصة قبل تقييمهم حرصًا على مشاعرهم، التخطيط للبرنامج الفردي وتنفيذه وتقييمه، وجود سياسة مكتوبة للمؤسسة التربوية توضح حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، حصول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على الرعاية الصحية الأولية

توفر مياه نظيفة لذوي الاحتياجات الخاصة، وصف مكتوب لأدوار الموظفين اللذين يتعاملون مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، اعتراف المجتمع بحقوق المعاقين، عمل اجتماعات دورية مع اسر ذوي الاحتياجات الخاصة لمتابعة تقدمه في الدراسة، توفير برامج للصحة المدرسية، إعطاء الطلاب الحق في استخدام الخدمات التي تقدمها المؤسسة مقارنة بالأطفال العاديين، تساوي فرص التعليم ما بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم في المؤسسة التعليمية، إلى أن هناك بعض المؤشرات تحتاج إلى العمل على تطويرها مثل (مقاومة التمييز ضد ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم والتدريب من خلال اتاحة الفرص وتكافؤها، تطبيق مبادئ التعليم الصحي، المساواة امام القانون في مجال التعليم والتدريب، يوجد استراتيجية لحماية ذوي الاحتياجات الخاصة من التميز او التحرش او الايذاء، يتم تقديم وجبات مدرسية صحية لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

السؤال الفرعي الثالث:

ما مستوى أداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول في مجال التقييم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول في مجال التقييم، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول في مجال التقييم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لها

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول في مجال التقييم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لها

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	استخدام استراتيجيات لتقييم خدمات التربية الخاصة	4.10	1.000	كبيرة
2	5	استخدام إجراءات مكتوبة للإحالة إلى التقييم المتخصص	4.06	.908	كبيرة
3	9	ان تكون خدمات المؤسسة ملائمة لاحتياجات الطلبة	4.05	1.048	كبيرة
4	3	تحديد الاحتياجات التعليمية الخاصة في مجال واحد او أكثر (الجسدية، السلوكية /الاجتماعية/التكيفية ،المعرفية،/ الفكرية الاكاديمية	4.01	.916	كبيرة
5	12	تقديم تقارير النفقات والإنجازات المتعلقة ببرنامج التربية الخاصة في الخطة السنوية	3.97	.926	كبيرة
6	7	تزويد الوالدين بتقارير مكتوبة عن الطالب	3.95	1.140	كبيرة

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

7	10	تقييم ممارسات المعلمين تمشيا مع معايير جودة التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة	3.90	1.030	كبيرة
8	1	أن تكون طرق التقييم مناسبة للطلاب على اختلاف قدراتهم	3.79	1.057	كبيرة
9	13	اشراك الاسر في عملية تقييم أبنائهم	3.77	1.153	كبيرة
10	11	يتم مشاركة الاهل في تقييم ذوي الحاجات الخاصة	3.76	1.248	كبيرة
11	8	الاستفادة من أعضاء المجتمع المختلفة ابتداء من الأسرة وكليات المجتمع والمنظمات والمؤسسات المختصة...	3.72	1.240	كبيرة
12	2	أن يشمل التقييم أنواع مختلفة من الأساليب (التقييم الرسمي، التقييم الذاتي، تقييم الزملاء)	3.68	1.004	كبيرة
13	6	تكون الإحالة مبنية على الفرز او معلومات المعلمين او الوالدين	3.67	1.146	كبيرة
مجال التقييم ككل			3.88	.848	كبيرة

يبين الجدول (6) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.67-4.10)، حيث جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على "استخدام استراتيجيات لتقييم خدمات التربية الخاصة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.10)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) ونصها "تكون الإحالة مبنية على الفرز او معلومات المعلمين او الوالدين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.67). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال التقييم ككل (3.88)، حيث حصل هذا المجال على المرتبة الأولى بين المجالات الأربعة وتعزي الباحثة ذلك إلى أن المؤسسات التربوية تعطي أهمية إلى حركة القياس والتقويم وذلك للدور الكبير للتقييم وما ينبني عليه من قرارات كثيرة في اختيار البرنامج التربوي المناسب لذوي الاحتياجات الخاصة، ومن ثم تحديد مستوى الطالب، ومن ثم وضع الأهداف ومتابعة تقدم مستوى الطالب.

السؤال الفرعي الرابع

ما مستوى أداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول في مجال البيئة المادية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول في مجال البيئة المادية، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول في مجال البيئة المادية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لها

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	مناسبة المرافق والتجهيزات المدرسية لجميع فئات التربية الخاصة	3.48	1.202	كبيرة
2	4	سهولة الوصول الى المقصف المدرسي	3.46	1.176	كبيرة
2	5	يوجد تعديلات في المبنى لتناسب تنقل ذوي الحاجات الخاصة	3.46	1.259	كبيرة
4	2	المكتبات ومصادر التعلم تناسب جميع فئات التربية الخاصة	3.28	1.288	متوسطة

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

5	3	يلبي المقصف المدرسي حاجات الطلبة ذوي الحاجات الخاصة	3.19	1.293	متوسطة
مجال البيئة المادية ككل			3.37	1.060	كبيرة

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.19-3.48)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "مناسبة المرافق والتجهيزات المدرسية لجميع فئات التربية الخاصة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.48)، بينما جاءت الفقرة رقم (3) ونصها "يلبي المقصف المدرسي حاجات الطلبة ذوي الحاجات الخاصة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.19). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال البيئة

المادية ككل (3.37)، جاء مجال البيئة المادية في المرتبة الأخيرة وعلى ذلك يحتاج هذا المجال الى تطوير في بعض المؤشرات (توفير المكتبات ومصادر التعلم تناسب جميع فئات التربية الخاصة، يلبي المقصف المدرسي حاجات الطلبة ذوي الحاجات الخاصة) إلى أن هناك بعض المجالات فيها مستوى تطور بدرجة كبيرة مثل (مناسبة المرافق والتجهيزات المدرسية لجميع فئات التربية الخاصة، سهولة الوصول الى المقصف المدرسي، يوجد تعديلات في المبنى لتناسب تنقل ذوي الحاجات الخاصة.

التوصيات

- إعداد المؤسسات التربوية التي ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة خطة شاملة لتقويم وتطوير وتحسين جودة الأداء المؤسسي على كافة المستويات، وذلك اعتمادًا على نموذج ومؤشرات، مع التزام جميع أعضاء المؤسسة بتنفيذ برنامج الإصلاح والتطوير.
- تصميم نظام معلومات ومؤشرات لبيانات المؤسسات التعليمية من المدارس والجامعات التي ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التنسيق بين الجهات المسؤولة عن العملية التعليمية (تعليم عالي، ووزارة التربية، والمديريات المختلفة)؛ وذلك لعقد دورات على المستويين المحلي والقومي من أجل نشر ثقافة استخدام المؤشرات.
- توفير قواعد بيانات ومعلومات داخل المؤسسة التعليمية لخدمة العملية التعليمية المحلية.
- اجراء المزيد من البحوث في كيفية تقييم أداء المؤسسات التربوية التي ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع العربية:

- بركات خالد مصطفى (2005)، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على تحسين الأداء المؤسسي للهيئات العامة في مجال المواصلات والنقل، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ص97.
- أبو قاعود، غازي رسمي، (2006) دور الإدارة الاستراتيجية في تحين الأداء المؤسسي في المنظمات العامة في المملكة الأردنية الهاشمية مع تطبيق على وزارة التخطيط والتعاون الدولي، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة القاهرة، ص89.
- عبد الرحيم عبد الرحيم محمد، (2006)، قياس الأداء المتوازن في المنظمات العامة مع دراسة تطبيقية على شبكة الإذاعات الإقليمية في مصر، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة القاهرة، ص01.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

- عيسى، حسن أحمد، (2005)، تقويم حالة التعلم الأساسي في مصر، مؤتمر العلمي الثالث مناهج التعليم قبل الجامعي الواقع واستراتيجيات التطوير، الجزء الأول، 7-8 مايو 2005، كلية التربية بني سويف، جامعة القاهرة، ص04.

- عبد المحسن توفيق محمد،2004، تقييم الأداء مداخل جديدة لعالم جديد، دار الفكر العربي ودار النهضة العربية، القاهرة، ص،3.

- إبراهيم، هناء شحات، (2016)، دور المؤشرات التعليمية في تقويم أداء المؤسسات التعليمية المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم

- خر، غازي، (2010)، المعايير ومؤشرات الأداء في الجودة الشاملة، سلسلة محاضرات في الجودة غير منشور، برنامج الجودة.

- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم، (2008)، الجودة في التعليم، عمان: دار الشروق.

- القرني، عوض، (1432 هجري)، إدارة الجودة الشاملة، لمحة تعريفية، سلسلة ثقافة الجودة، عمادة الجودة، جامعة الملك سعود، الرياض.

- علي، نادية حسن علي ،2002))، مستقبل التربية العربية: مجلة علمية دورية، ع27.

- العباد، عبد الله، (1429) متطلبات تطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي كمدخل لتطوير كليات التربية في الجامعات السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية. - فهد مركز الملك فهد، 2011م، معايير أفضل الممارسات في جودة التعلم المدرسي، المملكة العربية السعودية، الاحساء.

-زيتون، حسن (2003) استراتجيات التدريس رؤوية معاصرة لطرق التعليم والتعلم –– القاهرة: عالم الكتب

- صحيفة الرياض نسخة محفوظة 13 ديسمبر 2017 على موقع واي باك مشين.

- دراسة (سيدهم، هناء خالد (2015) بعنوان :تقويم نموذج خلية جودة الأداء بين التحدي والنجاح دراسة حالة: جامعة الحاج لخضر، باتنة – الجزائر، المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم، المجلد، جامعة الشارقة، الامارات،5-3 مارس، ص844.

- دراسة (عبد الرحمن مصطفى، 2012) بعنوان :تجربة التقويم المؤسسي وتطبيق التقويم الذاتي بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد الخامس، العدد (10)، ص29-42.

- السيد، هناء شحات، (2012)، إصلاح مرحلة التعليم الأساسي في ضوء مؤشرات الأداء مع تطبيق على محافظة القليوبية.

- الخطيب، الزعبي، عبد الرحمن، (2013) مستوى فاعلية مؤسسات ومراكز التربية عنى بالتوحد في لأردن ُالخاصة التي ت للمعايير العالميةً وفقا، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الأول، ع (4).

- الصباح، هشام، (2010) واقع غرف المصادر الخاصة الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المديرين والمعلمين والمرشدين التربويين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث الانسانية العلوم (٨)٢٤ مجلد.

- العبداللات ، المهايرة، (2018)، مدى امتلاك معلمي غرف المصادر في عمان للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم، دراسات العلوم التربوية، مجلد (45)،العدد(2).

References:

- American National Standards Institute (ANSI) (2011).and Special Education

2)Marzino,Robert&Kendall,john(1996),Guide to designing standards, based districts, Association for supervisor and curriculum development,u.s.a,pp2-3

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

- Hammond :Linda Darlin(2004). What are academic standards? Stanford University

(2010،10 Glossary of Key Terms in Evaluation

- (3Webster Dictionary (2011 ،)Oxford Advanced Learners Dictionary,2011

- Oakes,T,J(1999): A Guide to Organizations Involved with Licensing and Certification of Teachers and Accreditation of Teacher

Education Programs. ERIC Digest. (ED437367).

- Ropert.J. "Overcoming the Barriers to TQM's Success." Quality Progress 29, no. 5 (1996): 53–55. Masters, .

- International Convention on the Rights of Persons with Disabilites,2007

- clusive quality education - to end exclusion (2010)unsco. 15)

- Standards for Special Education in Alberta(2004).Kanada 9

- www .counsel of exceptional children,cec.sped.org